

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[169] الناس اثنان (1). ورواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون (2). 257 - وذكر الحميدى في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر في الحديث التاسع وستين بعد المائة عن النبي (ص) انه قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى منهم اثنان (3). 258 - وروى الحميدى في عده احاديث عن النبي (ص) انه قال الناس تبع لقريش (4). 259 - ومن طرائف ما رايت من عداوتهم لقريش ما ذكره الحميدى في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس والعشرين بعد المائتين من مسند أبي هريره قال قال النبي (ص): يهلك الناس بهذا الحى من قريش قالوا فما تأمرنا ؟ قال ان الناس اعتزلوهم (5). هذا لفظ الحديث فكيف يصدق عاقل ان النبي (ص) يامر باعتزال قريش فكيف يبقى الاسلام ؟ واين ذلك من رواياتهم المتواتره بالوصايا في حقهم. ومن طرائف ما رايت من مناقضات هؤلاء الاربعة المذاهب ومكابراتهم وظلمهم لقريش ان خلقا كثيرا من المسلمين ينكرون على من يقول انه يكون بعد نبينهم محمد (ص) اثنان عشر خليفه من قريش وفي بعضها اثنان عشر اميرا وقد روى في كتبهم التي سموها صحاح تصديق ما كذبوه

_____ (1) مسلم في صحيحه: 3 / 1452، والبخاري في صحيحه: 8 / 105. (2) الزخرف: 44. (3) نفس المصدر من الصحيحين. (4) مسلم في صحيحه: 3 / 1451. (5) روى مسلم في صحيحه: 4 / 2236.